بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم تسليما

قال الشيخ العلامة بدر الدين محمد بن ابي بكر المخزومي
عرف بالدماميني رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين آمين آمين

الحمد لله الذي شرح صدورنا لسلوك عروض الاسلام، وجعل افكارنا
قافية لآثار العلماء الاعلام، متمسكا من حجته باوثق الاسباب، وتبركا
بفضائل الاوامر الذي لا يعقله الا العالمون اولو الالباب، احمده حمد من
ذللت له الصعاب، فجنى من جنا الكلم وظفر بكنوزها، ورام المشكلات
ان تحتجب عنه فاطلع على خباياها وكشف له عن رموزها، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نهى عن ما شاء وامر بما شاء
فقال وقوله الحق واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان، واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الخليل الاعظم والسيد الذي
تزاحمت في ابيات الشرف تحل وفي اسباب السؤدد تنتظم الذي
اوجب على اهل البسيطة مديد فضله وبسيطه، ونهك المشركين حتى
اصبحت دائرة السوء عليهم محيطة، يا له من رسول اخفى كريم للعدا
والهدى مبيع مقيد، ان اكن بالمديح الشعر عبثة فاعتنائي بالمعجز بيتا الفصيح
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ذوي الشيم التي هي اعلاق الجميل واولاه
للطبع من مراقبة الحق بعين التفاصيل الازل تعنو ... وحسنوا
توجيه النفوس الى مكارم الاخلاق ووفقها الى وقفات على هذا الصنع الجميل
وما جرى مجراه بشكر الله لهم ذلك التنبيه على الاطلاق ووالى الصلاة
وسلم وشرف ومجد وكرم، اما بعد فلا يخفى ان العروض صناعة تفتقر
لبضاعة الشعر في سوق المحاسن وزنها، وتجعل تعاطيه بالقسطاس
المستقيم سهلا بعد ان كان حزنا، وقد كنت في زمن الصبا مشغوفا
بالنظر الى محاسن هذا الفن مولعا بالتنقير عن مباحثه التي طرز على اربابه
منها ما طال الوقوف بعد اهتدائه، وانصرفت الى بيوت شواهده واسعى
في جادة سهلها طويلا، واجد التعلق بسببه خفيفا وان كان الجاهل يراه
سبيلا

سبيلا ثقيلا الى ان ظفرت بالثناء بعجيبة لكتب هذا العلم بالقصيدة
المقصورة المسماة بالرامزة نظم الشيخ الامام البارع ضياء الدين ابي محمد عبد
الله بن محمد الخزرجي نور الله ضريحه وامده بمدد الرحمة روحه، فوجدتها
بديعة المثال بعيدة المنال، ورمت ان اذوق حلاوة فهمها فاذا الناس صيام
وحاولت ان افترع ابكار معانيها فاذا هي من المقصورات في الخيام، وطمحت
منها في لين الاعطاف فابدت اباء وعزا، وسامتها الافهام ان تفصح عن المراد
فابت ان تكلم الناس الا رمزا، فطفقت اطلق اليوم لمراجعتها، واتاني التشهي
لمطالعتها امرا، اني لا اجد شيخا اتطفل بقصد ذي الخفير على فضله الجليل
ولا ارى خليلا اشاركه في الفن وهيهات عدم في هذا الفن الخليل، ولم ازل
على ذلك الى ان حصلت على حل معقودها وتحرير نقودها، وسددت سهام
البحث اليها وعطرت المحافل بنفحات الثناء عليها، فعلقت خبرا واحببت
لها بين الطلبة ذكرا، وعلقت عليها شرحا مختصرا يصيب في هذا الغرض
بسهم مصيب، ويقسم للطالب من المطلوب اوفى وافر نصيب، ثم قدم
علينا بعض طلبة الاندلس بشرح على هذه المقصورة للامام العلامة
قاضي الجماعة بغرناطة السيد الشهير ابي عبد الله محمد بن احمد
الحسيني السبتي رحمة الله تعالى عليه ورضوانه، فاذا هو شرح بديع
لم يسبق اليه ومؤلف نفيس ملاه من بدائع الحل بما يستحيله ذوق
الواقف عليه، وجدته قد سبقني الى ابتكار ما طمحت اليه من ...
وتقدمني الى الاحتكام في كثير مما اختلفنا فيه ما لك امرته محمد ...
ووفقني لموافقته على متقدم ونشكر تفضله ما انعم به من ذلك، ولم اكن على ما
بات من السبق بمتنعم لاكني اعرضت عما اكتتبته وطرحته في زوايا
الاهمال الى ان حركت الاقدار عزمي في هذا الوقت الى كتابة
شرح وسيط دون الوجيز ودون البسيط، جمعت فيه بين ما سبق اليه
من المعنى الشريف وما سنح بعده للفكر من تصرف وبعض ما وقفت
عليه لائمة هذا الشأن متحريا للصواب متجنبا ما شأنه ... العجز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)